

التهجير القسري.. الاستيطان.. المياه والواقع الزراعي في الجولان السوري المحتل

موقع أخبار الشرق - الأحد 17 حزيران/ يونيو 2007

الجولان المحتل - أخبار الشرق - من أيمن أبو جبل

ما حملته مواضيع ندوة يوم الجمعة في قاعة الجلاء ضمن برنامج 40 عاما على الاحتلال الإسرائيلي للجولان الذي تقيمه رابطة الجامعيين وجمعية الجولان للتنمية، كانت ويجدارة محاولة لإعادة صياغة الخطاب السياسي والتاريخي والاجتماعي والإعلامي لمختلف الملفات والقضايا الجولانية، وإعادة كتابة ورواية القصة السورية والعربية في الصراع العربي الإسرائيلي بشكل عام والقصة الجولانية بشكل خاص بمنهجية تفكير علمانية لفهم هذا الصراع وإدراك جوانب الضعف والقوة التي يعاني منها وعينا وإدراكنا السياسي في إدارة هذا الصراع.

لقد تناول المتحدثون ثلاث نواح وقضايا هامة في الملف الجولاني تحت الاحتلال الإسرائيلي، حيث افتتح الدكتور تيسير مرعي مدير جمعية الجولان للتنمية مداخلته حول الاستيطان الإسرائيلي والفكر الصهيوني ما قبل وبعد الاحتلال الإسرائيلي للجولان في حزيران عام 1967. واستهل الدكتور تيسير مرعي محاضرتة قائلا " ان الاستيطان الإسرائيلي شكل ويشكل احد ركائز ان لم نقل الركيزة الأساسية للفكر الصهيوني. فهو صفة ملازمة لهذا الفكر مرتبطة به بشكل عضوي ولما يمكن الفصل بينهما. وقد شكل الاستيطان القاعدة التي أقيمت عليها الدولة العبرية واستعمل كوسيلة لشرعنة الاحتلال العسكري وفرض سياسة الأمر الواقع. وسياسة الاستيطان اتبعت منذ تأسيس الحركة الصهيونية واستهدفت أيضا منطقة شرق الاردن و Jordan. فبين العامين 1882، وحتى 1948، أقامت الوكالة اليهودية والمنظمة الصهيونية العالمية (285) مستعمرة، في فلسطين. وخلال الفترة الممتدة من 1948 حتى عام 1967 أقيمت (587) مستعمرة أخرى. وبعد حرب حزيران عام 1967 واحتلال إسرائيل لسيناء، للضفة الغربية، قطاع غزة والجولان سارعت إسرائيل الى تنفيذ نفس السياسة الاستيطانية حيث أقامت مئات المستوطنات التي تشكل اليوم احد العوائق الرئيسية أمام تقدم أي عملية سلمية في المنطقة.

وبالرغم من ان الفكر الصهيوني كحركة امبريالية أوروبية او غربية، لم يتغير بجوهره منذ تأسيسه لكن الظروف المتغيرة والمانجازات التي حققها هذا الفكر أدت إلى تغييرات في الأساليب المتبعة لتحقيق الأهداف الإستراتيجية التي يمكن تلخيصها بإقامة كيان استعماري في المنطقة مستغل الديانة اليهودية وتاريخها والعنصرية الأوروبية ضد اليهود من اجل السيطرة في الشرق الأوسط وإقامة ما يسمى "الدولة اليهودية. ومنذ ان اتخذت الحركة الصهيونية ارض فلسطين وجوارها هدفا لها لتنفيذ مشروعها الاستعماري في المنطقة رفعت شعار تحويل الصحراء إلى جنة خضراء. ففي تلك الحقبة - بدايات القرن الماضي - كانت الزراعة من أهم مقومات الاقتصاد. ومن هنا برزت أهمية الأرض والمياه لتحقيق فكرة الاستيطان الاستعماري في المنطقة. ففي برامج وتصورات الحركة الصهيونية للدولة اليهودية التي كانت تطالب بها في بداية القرن الماضي ضمت فلسطين، الضفة الشرقية من نهر الأردن، جنوب لبنان والجولان. بعبارة أخرى كل مصادر المياه حول فلسطين.

ومنذ تأسيس الحركة الصهيونية برز تيارين مختلفين حول أفضل الأساليب التي يجب إتباعها للاستيطان في المنطقة وفرض السيطرة.

1- التيار الأقوى في تلك الفترة وضع إستراتيجية بداية الاستيطان من الحدود الشرقية للدولة المفترضة ومن ثم التمدد نحو المغرب للوصول إلى شواطئ البحر الأبيض. هذا التيار فشل بخططه بعد عدة محاولات للاستيطان في شرقي الأردن ومنطقة حوران كما سنرى لاحقا.

2- التيار الثاني امن بأن يستوطن في فلسطين ومن ثم يتوسع نحو الشرق للسيطرة على مصادر المياه وتحقيق حلم إسرائيل الكبرى. هذا التيار قوي في بدايات القرن الماضي على اثر فشل التيار الأول.

إن قيام دولة إسرائيل عام 1948 وتحقيق الحلم الصهيوني بإقامة الدولة اليهودية أدى إلى تعاظم الحركة الصهيونية ونقلها خطوة نوعية إلى الإمام وانشغلت ببناء الدولة القوية حيث اتبعت إستراتيجية مكونة من شقين،

الأول- بناء قوة رادعة للعدو (العرب) وهنا توجهت إسرائيل لبناء قوتها النووية منذ بداية الخمسينيات

ثانياً- إضعاف العدو وتقسيمه إلى دويلات طائفية بحيث تصبح إسرائيل كدولة يهودية جزئياً طبيعياً ومنسجماً مع الدويلات الطائفية في الشرق الأوسط وهذا ما نراه اليوم في العراق، لبنان، فلسطين، السودان

إن نتائج عدوان 1967 واحتلال مساحات واسعة من الأراضي العربية أعطى الفرصة للنظام السياسي الإسرائيلي وبسرعة كبيرة إلى رفع سقف رغباته ومتطلباته والعمل على:

أولاً استيعاب مساحات الأرض المشاسعة وإقامة خطوط دفاع جديدة أفضل من السابقة

وثانياً ممارسه ما تدعيه إسرائيل من حقوق "تاريخية" على قسم من هذه الأرض.

وهنا برزت المستوطنات كأفضل وسيلة لتجسيد الفكر الصهيوني وتحقيق أطماعه. ففتحت أمام إسرائيل بلاد شاسعة لاستغلالها وجني خيراتها. هذا التوسع شكل منعطفاً جديداً في تاريخ إسرائيل وأدى إلى تطورات هائلة في الاقتصاد الإسرائيلي ومن ثم انعكس بأشكال مختلفة على كل مسارات الحياة في إسرائيل والمنطقة بأكملها.

الاطماع الصهيونية في الجولان - محاولات الماسيطان

وفي الجولان فإن الماسيطان الإسرائيلي جاء ليتوج حلماً صهيونياً قديماً تمتد جذوره لعدة سنوات قبل انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول بمدينة بازل السويسرية عام 1897، والذي أقر إقامة ما سمي بـ"الوطن القومي اليهودي" في فلسطين.

في تلك الفترة بدأت الأنظار الصهيونية تتجه نحو منطقة حوران، التي كانت تتبع إدارياً حينذاك لإقليم الجولان، وبما إن القادون التركي أنذاك منع بيع الأرض "الميري" (التي تملكها الدولة) لليهود الذين لا يحملون الجنسية العثمانية، فقد أسس البارون أدmond روتشيل ما عرف بـ"اللجنة الفلسطينية" بهدف شراء أراضٍ بواسطة عملاء يهود من لبنان في قرى سحم الجولان، جليلين، نبعه، وبوسطاس تقدر مساحتها بحوالي مائة ألف دونم.

وقد توسط مدير أعمال البارون روتشيلد (ويعرف باسم المياهو شديد) لدى السلطة العثمانية في القسطنطينية بحيث سمحت ل 200-300 عائلة يهودية سنوياً بالدخول الى المنطقة. وبالمثل فقد دخلت 25 عائلة يهودية للمنطقة المحددة واستوطنت قرب سحم الجولان. ولكن نتيجة العلاقات المتوترة مع القرى المجاورة والهجمات المتكررة للبدو أدت بالنهاية الى رحيل العائلات من المنطقة وذلك على خلفية إصدار كاظم باشا -حاكم دمشق- امر بطردهم.

وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى وبعد توسط شركة "يكا" عند الملك فيصل، امر بإعادة الأراضي التي صادرتها السلطة العثمانية من اليهود. حيث قامت هذه الشركة بتأجير الارض للفلاحين العرب مقابل ان تنال الشركة ربع الانتاج. واستمرت الأوضاع على هذه الحال حتى إلغاء ملكية الشركة للأرض من قبل السلطات السورية عام 1948.

اسرائيل بطريقها الى الجولان

بعد إقامة دولة إسرائيل حاولت كل الدول العربية ان تتوصل لاتفاقيات سلام معها بالرغم من ان وسائل إعلامها كانت تعطي انطباع الاستعداد للمعركة ورفض السلام مع اسرائيل. بالمقابل رفضت اسرائيل ان تخوض اي مفاوضات رسمية مع اي دولة عربية بالرغم من ادعائها وعبر وسائل إعلامها بأنها معنية بالسلام. ان رفض إسرائيل لأي عملية سلام كان لسببين:

1- عدم قبول كل التيارات الصهيونية بحدود 1948 كحدود لدولة إسرائيل.

2- رفض إعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين في ديارهم.

وعليه فان اسرائيل كانت معنية وبشكل دائم الما يسود اي استقرار على الجبهة السورية ومحاولة برز سوريا كدولة عدوانية، لذلك باشرت اسرائيل بمشروع الميابه القطري، وفي مقابلة مع وزير الحرب الإسرائيلي السابق موشي ديان قال ان معظم الاشتباكات التي حصلت مع سوريا كانت مبادرة من اسرائيل حيث كنا نقوم بارسال مزارعين الى نقاط التماس ونحن نعرف ان السوريين سيطلقون الرصاص، فنقوم نحن بالرد عليهم. وتجدر الاشارة ان الامم المتحدة اشارت الى ان اسرائيل قامت 72 مرة بافتعال اشتباكات مع السوريين وان مرتين قامت سوريا بالمبادرة في الاشتباكات واربعة مرات لم يعرف من الذي بدأ فيها:

الماستيطان في الجولان:

لقد شهد استيطان الجولان اربعة مراحل لن اخوض في تفاصيلها لمحدودية الوقت:

المرحلة الاولى 1967-1973 (حرب تشرين)

بعد عدة اسابيع على الاحتلال بدأت مجموعات المستوطنين الاوائل الوصول الى الجولان من اجل الاقامة به. وحسب المصادر الاسرائيلية فان دافيد بن عازار - قائد منطقة الشمال وافق في 14 حزيران لمجموعة من اعضاء كيبوتسات الشمال الاقامة في معسكر العليقة الذي هجره الجيش السوري. ثم انتقلت هذه المجموعة الى منطقة القنيطرة بتاريخ 31 اب من نفس العام، حيث بلغ عددهم ما يقارب 50 شخص فافتتحوا مطعما ومركز استعلامات وعيادة لثائري الجولان.

بعد ذلك شرعت الحكومة باعداد ما يسمى مشاريع تطوير الجولان واولها كان نشر بشهر تشرين ثاني 1967 الذي خطط بان يصل عدد المستوطنين في الجولان عام 1977 لـ 50000 مستعمر.

ويعتبر مشروع بيغال المون الذي نشر في تموز 1967 من اهم المشاريع الذي اقترح فيه ان تبقى اسرائيل على قسم من الجولان بحيث يضمن لها السيطرة المطلقة على مصادر المياه ومنع اي هجوم سوري. في هذه الفترة تم تركيز معظم الاستيطان في جنوب الجولان حيث الارض الخصبة.

المرحلة الثانية 1973 - 1977 صعود (الليكويد)

في هذه الفترة اعتمدت اسرائيل على استخلاص العبر من حرب تشرين وعملت على تكثيف الاستيطان في مركز الجولان والمتوجه الى اقامة مجمعات صناعية ابرزها في مستوطنة كتسرين

المرحلة الثالثة من العام 1977-ولغاية العام 1991 بداية مؤتمر مدريد للسلام

المرحلة الرابعة من العام 1991 ولغاية اليوم

لقد شكل الاستيطان الاسرائيلي في الجولان وخاصة في السنوات الـ15 الماضية مكانا لجذب المستوطنين وتحويل الجولان الى منطقة سياحية بجودة عالمية كما اطلق المستوطنون علي الحملة (بالجولان الأخضر) لكن رغم هذا كله فان الاستيطان الاسرائيلي لم يستطع تحقيق اهدافه كما رسمها مهندسوه ومخططوه لأحد الأسباب الهامة في ان سوريا شكلت تهديدا واضحا على اسرائيل وعلى استقرار المستوطنين بسبب إمكانية عودة الجولان إليها بتسوية سياسية او او عمل حربي ما.

المياه والزراعة في الجولان:

المهندس الزراعي شحادة نصرالله تحدث عن التنوع الجغرافي وتنوع الطقس والمناخ في الجولان الذي أعطى الجولان أهمية خاصة ومهمة وعكس هذا التنوع اثره ونتائجه على نوعية وكمية المزروعات التي تزرع فيه، هذا التنوع موجود في مساحة جغرافية صغيرة نسبياً، والمقي المهندس شحادة نصرالله الضوء على كمية المياه في الجولان حيث معدل سقوط الأمطار 500-600 ملم سنوياً وفي جبل الشيخ (خزان المياه) تتجاوز كميته الأمطار من الثلوج 2000 ملم بالارتفاعات العالية الأمر الذي يمنح الجيوب الجوفية وخاصة الأودية والمانهار والينابيع في شمال الجولان قدرة كبيرة من المياه. وتناول في مداخلة " ان هناك حوالي 20 بركة ومجمع مياه اصطناعي إسرائيلي بسعة 65 مليون م مكعب اما شركة ميكوروت فلديها في الجولان بئرين ارتوازيين بسعة 11 مليون م مكعب، وبركة رام سعتها حوالي 7 مليون م مكعب ومجموع هذه المياه المستغلة تعادل مليار م مكعب سنوياً وهذه تعادل ثلث الاستهلاك الإسرائيلي من المياه، بمعنة ان اسرائيل تسرق مياه الجولان لاستهلاكها، وتطرق الى القضية الزراعية حيث اشار الى وجود " 30 الف دونم من الأراضي الزراعية في الجولان هي تحت سيطرة السكان العرب، منها 17 الف دونم مستغلة لزراعة الكرز والفواكه المختلفة ومعدل إنتاج السكان السنوي يقارب 35 الف طن فيما خزانات تبريد التفاح تتسع لحوالي 32 الف طن وباقى كمية المنتوج يتم تسويقه من قبل المزارعين في الأسواق. وأضاف " ان معدل ما يستغله الدونم الواحد من التفاح 200 م مكعب مع العلم انه يحج تاج إلى 700 م مكعب سنوياً وطبعاً هذا يحمل أثراً سلبياً على جودته ونسبة السكر فيه وعلى إمكانية تفتح براعم جديدة للسنة القادمة." وتوقع المهندس شحادة نصرالله ان هذا العام سيشهد تدنى آخر في الأسعار وسيواجه مزارعي الجولان مشاكل مقترحا ان يتم إقامة "كومونة" شعبية لحل مشكلة المنتوج والأراضي بمعنى تجميع الأراضي التي بحوزة السكان ورعايتها والإشراف عليها من خلال إطار واحد يضمن تحسين المنتوج وتقليل المصروفات".

الاستثناء في الخطاب عن الملاجئين (التهجير القسري في الجولان)

أما السيد بشار طربية الذي تناول قضية نازحي الجولان والاستثناء في الخطاب عنهم فقد قال " بداية سأبدأ بالاستنتاج بما يتعلق بالنازحين في حرب حزيران 1967 ان قصتهم هي قصة مبتورة بأسوأ الأحوال، قصتهم ليست قصة لاجئين وليست قصة عربية ولما شرق أوسطية قصتهم قصة سوريين نزحوا او شردوا من قراهم (تهجير داخلي). باعتقادي انه لا يمكن فهم قصه تهجير أبناء الجولان من قراهم ان لم نفهم قصة تهجير الفلسطينيين عام 1948 من وطنهم، لقد استغرقت الحركة الصهيونية 15 عاماً بعد نكبة فلسطين لتدرك انه بدون تطهير عرقي شامل وكامل لا يمكن لها ان تحقق حلم الدولة العبرية. لأسفي الشديد جدا لم أجد اي دراسة او وثيقة او رواية علمية تحكي عن نازحي الجولان، او اي مصدر يحكي عن قصة التهجير، كيف؟ ولماذا؟ وايضا؟ وماذا حصل بالضبط؟ ان ما حصل في 1967 هو جزء من خطاب عام إسرائيلي عن التهجير ومن الأهمية لنا نحن ان نؤرشف قضية النازحين وسأطرح عدة ملاحظات استهلامية، ان اي صراع بين دولتين هو رواية اما سائدة او رواية يتم إسكاتها قصة النازحين تم إسكاتها وبالحالة الإسرائيلية هي قصة مروية عالمية، ان موضوع النازحين من أبناء الجولان هو مفصلي في الصراع السوري الإسرائيلي، وعلى مدار اربعين عاماً كان هناك غياب مطلق لقضية النزوح والتهجير القسري من الجولان، لا سوريين ولا إسرائيليين ولا مجتمع مدني ولا مثقفين وإعلاميين ولما مفكرين ولما حكومة سورية ولما معارضة سورية تحدثت عن هذا الموضوع، المجتمع الدولي ونحن على السواء تناسينا سيادة الإنسان السوري الذي هُجر من أرضه. ان قضية النازحين لم تدخل في سلم الأولويات كحركة إستراتيجية ولم تدخل بالوعي والإدراك السوري لما في العام 2006 بدأت ملامح مباركة وإيجابية حيث عقد مؤتمر الجولان الأول في العام 2007 في الضنيطرة وتحدثوا عن النازحين وهذا مؤشر جيد رغم ان يأتي بعد اربعين عاماً من الاحتلال، لكن السؤال لماذا الان وليس من قبل؟؟؟

وتابع السيد بشار طربية مداخلة " لا يوجد محاولة لجمع قصص وروايات لغاية الان بشكل علمي ومدروس، رغم ان قضية النازحين

تحمل انعكاسات علينا نحن المتبقيين بعد الحرب، فمجتمعنا يعيش حالة الانقسام بسبب الحرب والتشريد القسري، فمن تغلق الحدود أمامه هذا تهجير قسري مارسته إسرائيل، ومن اضطر الى مغادرة بيته وحتى لو كان مؤثماً هذا تهجير قسري، من ارغم بفعل التهديد وخطر الموت والرصاص والإرهاب على مغادرة بيته هذا تهجير قسري ويعتبر جريمة حرب قسم من أبناء مجتمعنا مورس ضده التهجير الداخلي الى قرية مجدل شمس والقسم الأخر تهجير خارجي الى خارج حدود الجولان، من هنا لنا نستطيع ان نحكي حكاية الجولان بدون ان نحكي عن نازحي الجولان، ان إسرائيل نجحت في سياسة التطهير العرقي في الجولان ولم تدفع ثمناً أخلاقياً ودولياً وقانونياً ومنحت بذلك الشرعية للجريمة الإسرائيلية بدون أي عقاب، إن ماكينته الاحتلال في الجولان مارست جرائم بسهولة جرائم حرب بكل ما تعنيه من معنى ولم يحاسبها أحداً عليها.

المقصة الإسرائيلية للتهجير في الجولان تستند الى ثلاثة روايات:

1- ان راديو دمشق طلب من السكان ترك أراضيهم من اجل ان يتوفر للجيش السوري خوض المعركة بحرية ودون ان يعرض حياتهم للخطر.

2- الرواية الثانية تقول انه لم يكن هناك قرى وسكان وانما 60 قرية فقط عمل سكانها في قطاع الخدمات العسكرية وهؤلاء انسحبوا طواعية مع الجيش السوري.

3- الرواية الثالثة تقول انه لم يكن هناك تطهير عرقي في الجولان لكن من كان هناك هاجر بشكل حر

هذه الروايات الإسرائيلية يجب تفكيكها ويمنع تجاهلها والتعامل معها بردة فعل.

المقصة السورية للتهجير العرقي في الجولان: (وهي قصة تستند إلى الرد على المقصة الإسرائيلية دون طرح الأمور بعلمانية ومنطق وحقائق).

لم يكن هناك أي إعلان في الراديو حول ترك الناس أراضيهم ابداً، كان هناك 147 ألف نسمة في الجولان موزعين على 200 قرية وليس على 60 تجمع سكني، ولم يخرج أحداً من أبناء من الجولان طواعية وإنما بفعل القوة الإسرائيلية،

بين المقصتين لنا يوجد أدلة وفق المنهجية العلمية بداية أقول يجب علينا تفكيك المقصة الإسرائيلية بالإدغام العلمي (هناك خرائط فرنسية وعثمانية وارشيف الحكومة السورية قبل الاحتلال وجميعها تؤكد انه كان هناك أكثر من 60 قرية في الجولان، وسكان الجولان كانوا يعتمدون في حياتهم على الزراعة والرعي وبما يتعلق بالخدمات العسكرية فكانت موجود فقط في القنيطرة وحول الإعلان في الراديو فرضاً إن حصل وتم الإعلان فكيف يمكن لمجتمع كامل أن يخرج من أرضه بنسبة 100% وهناك تساؤلات عديدة

المنطق يفرضها ماذا حصل للعجزة من أبناء الجولان النازحين كيف مشوا وكيف تركوا بيوتهم، ماذا عن المرضى والمعاقين والأطفال، هناك اهتماميين فقط اما انه تم قتلهم وتصفيتهم وهذه جريمة حرب كبرى وإما تم نقلهم بالقوة في سيارات وطرادوا من أراضيهم وهذا تطهير عرقي وجريمة حرب. لهذا يجب تفكيك القصة الإسرائيلية وهي بالأساس غير منطقية.

قصتنا نحن المتبقين في الجولان حول التهجير:

بداية بشكل غير مباشر نحن وبدون قصد نعطي شرعية لإسرائيل في قصتها حين نقول نحن اخترنا البقاء وكأن الآخرين من أبناء الجولان اختاروا التهجير والنزوح، نحن نقول في خطابنا إننا بقينا في أرضنا بسبب التاريخ ومقاومة المستعمر والتجربة السابقة وعلاقتنا بأرضنا وجذورنا... الخ خطابنا هذا يتجاهل ويتجنى على نسبة 97% من سكان الجولان الذين تم تهجيرهم بشكل قسري، يجب علينا تصحيح المقراءات التاريخية لقصتنا بسبب أن لا يلحق أحدا من أشقائنا من أبناء الجولان المهجرين أي عين أو أي ظلم، لسنا وحدنا من يملك التراث والتاريخ والجذور والانتفاء لهذه الأرض. وللأسف الشديد لم تقم أي جهة سورية لغاية الآن في أرشفة ودراسة وتحليل وحكاية قصة هذا التهجير القسري وماذا حصل بالضبط، وهذا امر على المعاهد والجامعات والمفكرين والمجتمع المدني والحكومة السورية القيام به، هناك تقرير واحد صادر عن المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة حول أحداث عام 1967 وهناك فقط بالسنتين الماضيتين أصبحنا نشاهد ونرى بعض القصص حول النازحين التي قام بها الإعلام السوري واحدة في مقابلة مع شخص من قرية سكوفيا يدعى "محمد حرفوش" والذي تحدث عن قتل حوالي 50 شخصا من أبناء القرية بعد تجميع السكان وهناك مقابلة أخرى مع شخص يدعى "سليمان اشتيوي" من قرية العشة بالقطاع الأوسط حيث أطلق عليه الجيش الإسرائيلي النار ثلاثة طلقات واستيقظ بعدها في مستشفى في دمشق، الحديث هنا وبغيا المعلومات والبحث والتفاصيل، ان إسرائيل قتلت أناس وارتكبت جرائم لم يكشف عنها لغاية اليوم في الجولان ونقل هذا الجريح بالاستنتاج انه تم نقله وحمله الى شرقي الشريط دون علم منه بسبب غيابه عن الوعي وهذا يشير الى التهجير القسري أثناء وبعد المعارك في الجولان المحتل، المتساؤلات المشروعة هنا ما الذي لا نعرضه عن التهجير والنزوح والجرائم وعمليات القتل والتصفية ما نعرضه فقط ان هؤلاء الناس موجودين في سوريا في حي الوافدين ومخيم جرمانا والحجر الأسود ودرعا لكن هناك الآلاف منهم ما زالوا يعيشون في مخيمات.

أخيرا اختتم بأننا حين نتحدث عن إعادة الجولان يجب إعادة بناء القصة السورية عن الجولان بكافة مركباتها، ويجب بناء أرشيف ليكون من أولويات السلطة وأقطاب المجتمع المدني على السواء ونضع أنفسنا أمام التساؤل هل من الضروري الاهتمام بهذا الأرشيف لنا ولنازحين ولجولان وللمآجيات القادمة أم لا، وعلينا ان نضع حدا لواقع وحقيقة ان النازحين هم خارج الذاكرة السورية الرسمية والشعبية والأخلاقية والثقافية بما فيها لدى كل أحزاب المعارضة الديمقراطية في سوريا.